

تصويب باسيل على حزب الله فك ارتباط أم مناورة

مناهضو حزب الله: لا يجب الإغراق بالتفأول في «عودة الابن الضال»

في خضم الأزمات المالية والاقتصادية اللتين يتخبط فيهما لبنان، برز على سطح الأحداث في لبنان توتر في العلاقة بين الحليفين حزب الله والتيار الوطني الحر الذي لوح بإمكانية الذهاب في خيار رفع الغطاء عن سلاح الحزب.

بيروت - تشير المواقف الأخيرة للتيار الوطني الحر ضد حزب الله لتساؤلات عدة على الساحة السياسية اللبنانية حول عما إذا كان التيار وزعيمه جبران باسيل يصدف فك الارتباط مع الحزب الموالي لإيران وإعادة التوضع سياسياً أم أن ما يحصل لا يتجاوز كونه محاولة ابتزاز و«قرصة أذن».

ولاققت مواقف التيار صدى إيجابياً لدى الخط المناوئ لحزب الله، وإن حرص الجميع على عدم الإغراق في التفاؤل معتبرين أنه من المبكر جداً الجزم بطبيعة ما يحدث بين الجانبين، خاصة وأن زعيم التيار باسيل لا يزال يراهن على العلاقة مع الحزب لتكريس نفوذه وتعبيد الطريق إلى قصر بعبدا.

ويرتبط التيار الوطني الحر وحزب الله بورقة تفاهم منذ العام 2006، تستند على معادلة توفير غطاء مسيحي للحزب في وجه الضغوط الدولية في مقابل تمكين التيار البرتقالي من السلطة، وهو ما توج في العام 2017 بوصول الزعيم الروحي للتيار ميشال عون إلى سدة رئاسة الجمهورية.

ويروى التيار، وفق هؤلاء، إلى نظام فيدرالي يخول له هو الآخر تشكيل بؤلية على شاكلة حزب الله، وهذا الأمر مدعاة رفض جميع القوى السياسية وحتى المسيحية منها التي وإن تدعو إلى تطوير دستور البلاد بيد أنها ترفض الذهاب في خيار الفدرلة.

تصريحات باسيل جرت معها سلسلة تصريحات لأعضاء من المكتب السياسي للتيار بدت أكثر إيلافاً للحزب، لعل أبرزها ما جاء على لسان زياد أسود حينما قال «لا يمكن أن يتم الجمع بين الفساد والمقاومة، ولا يمكن أيضاً أن يستمر حمل السلاح والشعب اللبناني يعاني من الجوع».

واعتبر أسود في تصريحات لقناة «أو.تي.في» التابعة للتيار الوطني الحر «أن ثمن وجود سلاح حزب الله يدفعه كل اللبنانيين وبالتالي الحزب لا يمكنه الصمود بمفرده إذا لم يكن هناك تضامن وطني حوله، ولن يصمد لو بقي تحت مثة طابق بالضاحية الجنوبية».

ويعد التيار الوطني وحزب الله اليوم الظهير السياسي لحكومة حسان دياب، ولكن ذلك لم يمنع من ظهور تباينات في مواقف كلا الجانبين وباقي الحلفاء في ظل محاولات كل طرف استثمار الوضع لصالحه لتكريس موقعه السياسي، وهو ما أثر بشكل واضح على عمل الحكومة التي تنازعت من أجل قرملة الإنهيار المالي والاقتصادي الذي يواجهه لبنان.

وقال عضو تكتل الجمهورية القوية النائب جورج عقيص «ما سمعناه من كلام من قبل التيار الوطني الحر حول حزب الله يريحني ويذكرني بعودة الابن الضال لأنه يتبنى مواقفنا»، مشيراً إلى أن «علاقة التيار وحزب الله هي على قاعدة أعطى سلاحاً ففتحني السلطة، ورسالة التيار لحزب الله هي أنه إذا توقف حزب الله عن إعطاء السلطة للتيار فسيوقف عن دعم سلاحه».

ويؤكد عقيص «ما سمعناه من كلام من قبل التيار الوطني الحر حول حزب الله يريحني ويذكرني بعودة الابن الضال لأنه يتبنى مواقفنا»، مشيراً إلى أن «علاقة التيار وحزب الله هي على قاعدة أعطى سلاحاً ففتحني السلطة، ورسالة التيار لحزب الله هي أنه إذا توقف حزب الله عن إعطاء السلطة للتيار فسيوقف عن دعم سلاحه».

ويؤكد عقيص «ما سمعناه من كلام من قبل التيار الوطني الحر حول حزب الله يريحني ويذكرني بعودة الابن الضال لأنه يتبنى مواقفنا»، مشيراً إلى أن «علاقة التيار وحزب الله هي على قاعدة أعطى سلاحاً ففتحني السلطة، ورسالة التيار لحزب الله هي أنه إذا توقف حزب الله عن إعطاء السلطة للتيار فسيوقف عن دعم سلاحه».

ويؤكد عقيص «ما سمعناه من كلام من قبل التيار الوطني الحر حول حزب الله يريحني ويذكرني بعودة الابن الضال لأنه يتبنى مواقفنا»، مشيراً إلى أن «علاقة التيار وحزب الله هي على قاعدة أعطى سلاحاً ففتحني السلطة، ورسالة التيار لحزب الله هي أنه إذا توقف حزب الله عن إعطاء السلطة للتيار فسيوقف عن دعم سلاحه».

ويؤكد عقيص «ما سمعناه من كلام من قبل التيار الوطني الحر حول حزب الله يريحني ويذكرني بعودة الابن الضال لأنه يتبنى مواقفنا»، مشيراً إلى أن «علاقة التيار وحزب الله هي على قاعدة أعطى سلاحاً ففتحني السلطة، ورسالة التيار لحزب الله هي أنه إذا توقف حزب الله عن إعطاء السلطة للتيار فسيوقف عن دعم سلاحه».

ويؤكد عقيص «ما سمعناه من كلام من قبل التيار الوطني الحر حول حزب الله يريحني ويذكرني بعودة الابن الضال لأنه يتبنى مواقفنا»، مشيراً إلى أن «علاقة التيار وحزب الله هي على قاعدة أعطى سلاحاً ففتحني السلطة، ورسالة التيار لحزب الله هي أنه إذا توقف حزب الله عن إعطاء السلطة للتيار فسيوقف عن دعم سلاحه».

ويؤكد عقيص «ما سمعناه من كلام من قبل التيار الوطني الحر حول حزب الله يريحني ويذكرني بعودة الابن الضال لأنه يتبنى مواقفنا»، مشيراً إلى أن «علاقة التيار وحزب الله هي على قاعدة أعطى سلاحاً ففتحني السلطة، ورسالة التيار لحزب الله هي أنه إذا توقف حزب الله عن إعطاء السلطة للتيار فسيوقف عن دعم سلاحه».

ويؤكد عقيص «ما سمعناه من كلام من قبل التيار الوطني الحر حول حزب الله يريحني ويذكرني بعودة الابن الضال لأنه يتبنى مواقفنا»، مشيراً إلى أن «علاقة التيار وحزب الله هي على قاعدة أعطى سلاحاً ففتحني السلطة، ورسالة التيار لحزب الله هي أنه إذا توقف حزب الله عن إعطاء السلطة للتيار فسيوقف عن دعم سلاحه».



باسيل يتمرد على وصاية حزب الله

ونحن اليوم في أزمة لم يشهدها لبنان أبداً والتيار هو الوحيد الذي يرفع راية محاربة الفساد، مشيرة إلى أن «حزب الله لم يلاقنا في منتصف الطريق بتقديم الملفات التي تواجه هذا الفساد».

وأضافت خريش «نشدد مع حزب الله على إبعاد المسائرة عن المحاسبة».

لتذكير الحزب بدبته. وأكدت نائبة رئيس «التيار الوطني الحر» للشؤون السياسية مي خريش الأحد أن «العلاقة بين التيار وحزب الله ليست متوترة، وأي موقف يصدر عن نائب أو مسؤول لا يوضع في خانة التوتّر بل في خانة العتب».

وقالت «لا التيار الوطني الحر يأخذ الأوامر من الحزب ولا العكس

قيصر ضد حليفه النظام السوري. ويشير المرابطون إلى أن التيار لا يزال بعيداً عن اتخاذ قرار برسم مسافة من الحزب أو فك الارتباط معه، ذلك أن طموحاته مقرونة تنفيذها أساساً بهذه العلاقة، وأن باسيل الحائق على حزب الله لعدم مجاراته في أكثر من ملف ومسارته لحلفاء الأعداء على غرار المردة وحركة أمل يسعى

تصريحات أسود حملت تحذيراً واضحاً للحزب بأن التيار قد يرفع عنه وعن سلاحه الغطاء، ويذهب مراقبون إلى اعتبار أن موقف التيار المستجد يندرج في سياق المزيد من الضغط على حزب الله الذي ينتظر أن يواجه المزيد من الضغوط الأميركية في الفترة المقبلة بالتزامن مع بدء واشنطن تفعيل قانون

إسرائيل تحذر حزب الله من حرب مدمرة

وخلال الأشهر الماضية تصاعد التوتر على الحدود اللبنانية الإسرائيلية إثر تسجيل خروقات برية وجوية وبحرية من قبل الطرفين. وأرسلت الحكومة الإسرائيلية مؤخراً رسالة تحذير للبنان عبر الأمم المتحدة تطالبه فيها بضرورة تفكيك مصانع الأسلحة التي أقامها حزب الله.

ويحتفل لبنان في 25 مايو من كل عام، بذكرى انسحاب إسرائيل في التاريخ ذاته عام 2000، من معظم أراضي التي احتلتها سنة 1978. ويأتي احتفال هذا السنة في ظل قلق من اندلاع صراع جديد غير قادر البلد على تحمل تبعاته لاسيما مع أزمة اقتصادية غير مسبوقه يعانيها.

بالجيش (لم تسمهم)، قولهم إن «حزب الله سيتركب خسائر فادحة، وسيتم القضاء على كافة وحداته المسلحة في حال نشوب حرب جديدة». وأضاف الضباط أنه «سيتم أيضا تدمير كل موقع في جنوب لبنان، عسكرياً كان أم مدنياً، يستغلته حزب الله لإطلاق صواريخ على إسرائيل».

بيروت - حذرت إسرائيل الإثنين حزب الله اللبناني من حرب مدمرة في حال نشوب صراع جديد بينهما، جاء ذلك بالتزامن مع احتفال لبنان بالذكرى العشرين للانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان. ونقلت «هيئة البث» الإسرائيلية عن ضباط كبار في قيادة المنطقة الشمالية

الحكومة السودانية أمام تحدي الإفلات من قيود الفصل السابع

عسكري أممي، في ظل أنباء تشير إلى أن طلب الانتقال من الفصل السابع إلى الأساس لم يات بموافقة جميع أركان السلطة الانتقالية، بمكونها المدني والعسكري».

تبنى ألمانيا وبريطانيا لمشروع يضع السودان تحت البند السابع، يعود لشكوك من حدوث انتكاسة خلال المرحلة الانتقالية

ويرر متابعون تبنى ألمانيا وبريطانيا لمشروع قرار يضع السودان تحت البند السابع، بالشكوك التي تنتابها وبعض القوى الدولية من حدوث انتكاسة سياسية، والانحراف عن المسار الذي رسمته الوثيقة الدستورية للمرحلة الانتقالية، كما أن إشهار هذا السلاح كفيلاً بالضغط على القوى الداخلية التي تتاورها رغبات في الاستحواذ بمفردها على السلطة.

وأضاف الخبير السوداني، لـ«العرب»، أن الحكومة تعول على مساندة جهات إقليمية طلبها، مثل الاتحاد الأفريقي ومنظمة «الإيجاد»، ومن المنتظر أن يكون هناك تفهم لما أحرزته مفاوضات السلام في جوبا من تقدم، ومحاولات لنجاح عملية إعادة النازحين ونزع سلاح الحركات المسلحة وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وكلها عوامل تعزز الرؤية الفنية في مقابل الرؤية العسكرية.

بشأن مسائل حفظ السلم والأمن الدوليين عبر الانتقال إلى الفصل السادس الذي يتيح إمكانية إرسال بعثات فنية مهمتها إنجاح عمليات التحول السياسي والأمني في البلدان المنتهية حديثاً من الحروب والنزاعات المسلحة، وهو ما ينطبق على الحالة السودانية.

ويعاني السودان من تعدد وجود البعثات الدولية على أرضه، ويسهم الانتقال إلى الفصل السادس في تقليل وجود البعثة العسكرية الأممية من 25 ألف عنصر إلى 2500 فرد، وقد يجري تقليصهم إلى نحو 500 شخص فقط.

تؤدي الموافقة على طلب السودان بصيغته السياسية الراهنة إلى إلغاء حظر تصدير السلاح إليه، وفق الحظر المفروض عليه بموجب تصنيفه دولة راعية للإرهاب، وهو التصنيف الذي لا يزال قابلاً فيه، ومن ثم تخفيف الحصار الاقتصادي، وتعزيز الدعم الدولي لنجاح مسار السلام الذي يعاني مشكلات عديدة.

ولدى قيادة السلطة التنفيذية في السودان خبرات دولية في هذا المجال، ويجيد رئيس الحكومة التعامل مع القرارات الأممية من هذا النوع، والتقدم بطلب الانتقال من الفصل السابع إلى الأساس حمل بادرة سياسية رشيدة، وفقاً للتغيير الحاصل في ميثاق الأمم المتحدة.

وشكك أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم، عمر محمد علي، في الاستجابة الكاملة لطلب السودان، قائلاً لـ«العرب» «قد لا تجري بالصورة التي يتوقعها البعض، وتسعى إليها الحكومة، وأي تحول ربما يكون مصحوباً بحضور

تؤدي بالبلاد إلى الوقوع في فخ الاقتتال الأهلي مرة أخرى.

أكد وزير الدولة بوزارة الخارجية، عمر قمر الدين، السبت، إدخال تعديلات على مسودة مشروع قرار الأمم المتحدة بما يتواءم مع رؤية الخرطوم، وبما يراعي سيادة واستقلال البلاد، وأن برنامج المساعدات المقبل لا يتضمن وجوداً عسكرياً، لأن مسؤولية الأمن والسلام في البلاد من صميم عمل الحكومة.

وتسعى الحكومة الانتقالية للاستفادة من التعديلات التي أدخلتها الأمم المتحدة على ميثاقها العام الماضي

أفعال رافضة لهذا التوجه، لاسيما من بعض القوى الإسلامية.

وفسر مراقبون لجوء حمدوك إلى البند السادس بوجود هواجس سياسية بشأن مصير المرحلة الانتقالية، ومخاوف الانقراض عليها من قبل قوى الثورة المضادة التي تترصص بها، دون إسقاط فرضية التعرض لانقلاب عسكري ينهي مكونات السلطة الانتقالية الحالية.

وأرادت بعض القوى الدولية التجاوب بحزم مع البعثة الأممية لردع أي جهة تريد تخريب العملية السياسية التي يسير فيها السودان على حبال مشدودة، وخوفاً من حدوث مفاجات



حمدوك غير مقتنع بوجهة نظر برلين